العرب
الثلاثاء 2020/04/14
السنة 42 العدد 11677

أوروبا بلا كرة قدم مصير مجهول

إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا في عين العاصفة

ملاعب تحن إلى روادها

بعد انقضاء شهر على توقف البطولات الأوروبية الكبرى، يسود عدم اليقين والانتظار والترقب، فالملاعب لا تزال تفتقد روادها، ودول كروية كبرى مثل إسبانيا وإيطاليا وإنجلترا تجد نفسها في عين العاصفة، لكونها من الأكثر تضررا من توقف الأنشطة الرياضية.

باريس – وجدت كرة القدم الأوروبية نفسها حاليا، مع مزاوليها وعشاقها، أمام تحدي ترقب غير واضح المعالم في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد. وذلك بعد مرور شهر على صخب آخر مباراة كرة قدم في الملاعب الأوروبية.

وفرض الوباء الذي تسبب حتى الآن بأكثر من مئة ألف وفاة معلنة، ودفع إلى تطبيق قيود واسعة على حركة التنقل والسفر، جمودا رياضيا عالميا. وباستثناء أحداث نادرة في دول لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد الواحدة، يهمين التوقف على كرة القدم، وتم إلغاء مواعيد، وتأجيل أحداث كبرى كانت مقررة في صيف 2020 مثل كأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا.

وأقيمت في 12 مارس آخر مباراة مهمة في القارة العجوز بحضور المشجعين، حيث استضاف ملعب "إيبروكس" نحو 50 ألف مشجع حضروا خسارة المضيف رينجرز الاسكتلندي أمام بايرن ليفركوزن الألماني (3–1) في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". وشهدت تلك الأمسية أيضا مباريات أخرى بقيت خلف أبواب موصدة، وهو نسق كان قد بدأ اعتماده تدريجا، قبل أن تلجأ السلطات الكروية إلى التعليق الكامل للمنافسات لآجال مختلفة، باتت السمة المشتركة بينها حاليا: "حتى إشعار آخر".

ألكسندر تشيفيرين

في إنجلترا مثلا.. لا أرى أي سيناريو لا يكون فيه ليفربول بطلا

الأمر الوحيد المؤكد هو أن أحدا لا يعرف متى يمكن معاودة النشاط، وإن كان من دون جمهور. بعض التقارير بدأت تتطرق أيضا إلى مخاوف الناس من استئناف الاختلاط والحضور في مدرجات تغصُّ بعشرات الآلاف، بعدما فرض الوباء تباعدا اجتماعيا وعزلا منزليا متواصلين منذ أسابيع.

واختصر الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي الواقع الراهن بالقول في رسالة إلى المشجعين الشهر الماضي بعد وقف مباريات الدوري الممتاز "علينا القيام بكل ما يلزم لحماية بعضنا البعض (...) قلت سابقا إن كرة القدم تبدو الأهم بين أمور غير ذات أهمية. اليوم، كرة القدم ومباريات كرة القدم ليست مهمة على الإطلاق".

لكن ليفربول هو من أكثر الذين ألمهم التوقف. فالنادي الأحمر المهيمن بشكل شبه كامل على بطولة إنجلترا هذا الموسم، كان قاب قوسين أو أدنى من حسم اللقب لصالحه، وهو الأول له بعد انتظار 30 عاما. لكن السلطات الكروية الإنجليزية، كما العديد من نظيراتها حول العالم، تشدد على أن استئناف المنافسات يرتبط بتطور الوضع الصحي، وأنها لن تقدم على أي خطوة من هذا النوع ما لم تكن "آمنة".

ووجد الاتحاد القاري نفسه في موقف غير معتاد. أوقف مسابقتي الأندية (دوري الأبطال و"يوروبا ليغ")، ومباريات المنتخبات، وصولا إلى تأجيل موعد بطولته الكبرى "كأس أوروبا 2020" إلى صيف 2021.و سعى الاتحاد برئاسة السلوفيني ألكسندر تشيفيرين إلى منح البطولات الوطنية الأولوية، وفتح من خلال تأجيل البطولة القارية، المجال أمام استكمال المواسم المحلية، وإن خارج المواعيد المعتادة.

حاول تشيفيرين الإبقاء على تفاؤل بشأن استكمال الموسم، لكنه حذر من ضياعه بالكامل بحال لم تكن معاودة المباريات ممكنة بحلول نهاية يونيو. وتطرق السلوفيني أيضا إلى ما يدور في أذهان العديد من المشجعين والمعنيين باللعبة، لجهة احتمال إلغاء موسم 2019–2020.

وعلى سبيل المثال في إنجلترا، اعتبر تشيفيرين أن ليفربول هو البطل في كل الأحوال، بتأكيده في تصريحات صحافية أنه "في حال تعذر لعب المباريات، سنحتاج إلى إيجاد طريقة ومفتاح يتم على أساسه الإعلان عن النتائج وتحديد الفائزين لا أرى أي سيناريو لا يكون فيه ليفربول (بطلا)". لكن رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو بدا أكثر حذرا. وبعدما لمح إلى أن أزمة الوباء قد تكون فرصة لإعادة هيكلة اللعبة بالكامل، حذّر من التسرع في العودة إلى المستطيل الأخضر. وقال في رسالة إلى الاتحادات الأعضاء الأسبوع الماضي "أولويتنا، مبدأنا، المبدأ الذي سنستخدمه في مسابقاتنا ونشجع الجميع على اتباعه هو أن تأتي الصحة في المقام الأول (...) لا يمكنني التشديد على هذا الأمر بما يكفي. لا مباراة، لا مسابقة، لا دوري يستحق المخاطرة بحياة بشرية واحدة".

لكن من يشغل باله بذلك؟ حتى اللاعبين الذين توقف موسمهم بشكل مفاجئ في فترة تعد من الأكثر ازدحاما عادة، يبدو تفكيرهم في مكان آخر. وقال الإسباني بابلو سارابيا "في الحقيقة لا أفكر بهذا الأمر الآن (العودة). هذا وضع معقد ولا يجب أن نفكر في كرة القدم، بل التركيز على تحسين هذا الوضع الخطير...".

وقرع الفايروس جرس الإنذار بشأن السلامة المالية للأندية، ودفع العديد منها إلى خفض رواتب لاعبيها للتمكن من الاستمرار في فترة تجمدت فيها مصادر دخل أبرزها إيرادات المباريات وعائدات البث التلفزيوني.

إيرادات البث تبدو الهاجس الأكبر للأندية. ففي إنجلترا على سبيل المثال، تقدر قيمة المبالغ التي ستضطر أندية الدوري الممتاز لتعويضها لمالكي حقوق البث لقاء المباريات التي لم تتم إقامتها، بنحو 762 مليون جنيه استرليني (951 مليون دولار أميركي). أما شركة "كاي بي.أم.جي"، فقدرت خسائر أندية البطولات الكبرى (إنجلترا، إسبانيا، ألمانيا، إيطاليا وفرنسا) في حال إلغاء الموسم، بحدود أربعة مليارات يورو.

وتمضي الغالبية العظمى من المعنيين بكرة القدم حاليا الوقت في المنزل، مع الإبقاء على التمارين البدنية للحفاظ على اللياقة قدر الإمكان في انتظار موعد استئناف لم تتضح معالمه بعد. لكن بالنسبة إلى آخرين، هذا هو وقت التفكير بما قد يحمله المستقبل، ومنهم المخضرم الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب إيفرتون الإنجليزي. ورأى المدرب الذي يعد من الأكثر خبرة في أوروبا، أن "الاقتصاد سيكون مختلفا (بعد أزمة كورونا) وكذلك كرة القدم. ربما ستكون أفضل".

راكيتيتش ينتقد إدارة برشلونة

برشلونة (إسبانيا) – وجّه لاعب وسط برشلونة الكرواتي إيفان راكيتيتش انتقادات لاذعة لأسلوب النادي الكتالوني في التعامل معه في الآونة الأخيرة والسعي لإجباره على الرحيل عن صفوفه في العام الماضي.

وراكيتيتش يلعب لبرشلونة منذ 2014 لكنه أصبح خارج التشكيلة الأساسية خلال الموسم الحالي في ظل انضمام لاعب الوسط الهولندي فرينكي دي يونغ وشارك أساسيا فقط في عشر من 27 مباراة خاضها الفريق في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم.

وقال راكيتيتش (32 عاما) في تصريحات نقلتها عنه صحيفة الموندو ديبورتيفو المحلية "أتفهم الموقف لكني لست مجرد بضاعة يمكنك التصرف بها كما تشاء". وأضاف "أريد التواجد في مكان أشعر فيه بأنني محل ترحيب واحترام. وإذا ما توفر هذا هنا فسيسعدني ذلك وإذا ما توفر هذا في مكان آخر فسأكون أنا من يقرر إلى أين أتوجه وليس غيري".

وأكد راكيتيتش أنه رفض الانتقال إلى باريس سان جرمان بطل دوري فرنسا في العام الماضي في إطار صفقة لإعادة البرازيلي نيمار إلى برشلونة. كما تحدث أيضا عن شعوره بخيبة الأمل نتيجة خروجه من التشكيلة الأساسية هذا الموسم لكنه أكد على رغبته في البقاء حتى نهاية عقده في 2021 وهو ما يعني عدم قدرة الفريق على الحصول على أي مبلغ مقابل رحيله.

وقال اللاعب الكرواتي "العام الماضي كان العام الأسوأ خلال الأعوام الستة التي أمضيتها هنا وشعرت بالضيق نتيجة أسلوب تعاملهم معي. اندهشت كثيرا ولم أصدق ما يحدث. النتائج لم تكن الأفضل ولم ألعب كثيرا وهذا هو سبب شعوري بالإساءة". وأضاف "واجهت أجواء غريبة في النصف الأول من الموسم وكان الوضع غير مريح تماما وغريبا بالنسبة لي لكني أتمنى أن أستمر حتى نهاية العام الأخير من عقدي".

إيفان راكيتيتش

أتمنى أن أستمر حتى نهاية العام الأخير من عقدي

ويحتل برشلونة حاليا صدارة الترتيب في الدوري الإسباني الموقوف إلى أجل غير مسمى.

وفي سياق آخر أكد تقرير صحافي، أن نادي إنتر ميلان الإيطالي، رفض عرضا ضخما من نظيره برشلونة، للتعاقد مع لاوتارو مارتينيز مهاجم النيراتزوري، في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

فروم ينتصر في صراعه ضد الإصابة

لندن – أكد الدراج البريطاني كريس فروم المتوج بطلا لسباق طواف فرنسا أربع مرات بأن تعافيه من الإصابة المروعة التي تعرض لها العام الماضي والتي كادت توقف مسيرته، بات شبه كامل.

وتعرض فروم لحادث خطر أثناء التمارين في يونيو الماضي، تسبب له بكسور في أنحاء مختلفة من جسده، واضطره للخضوع إلى عملية جراحية. وشارك فروم في أول سباق له بعد الإصابة خلال طواف الإمارات في فبراير الذي توقف بسبب تفشي فايروس كورونا.

وقال فروم بعد مشاركته في سباق افتراضي إلى جانب بطلي طواف فرنسا جيرنت توماس وايغان برنال "عملية التعافي تسير بشكل جيد جدا، استطيع القول بأنها أصبحت شبه مكتملة". وأضاف "لازلت أتابع بعض التمارين خارج إطار الدراجة لتقوية الجهة اليمنى من جسدي التي تعرضت للإصابة لكني عاودت التمارين بشكل طبيعي والأمور تسير بشكل جيد جدا".

ويمارس فروم حجرا صحيا في الوقت الحالي في جنوب فرنسا بانتظار العودة إلى المنافسات ومحاولة إحراز لقب طواف فرنسا للمرة الخامسة في مسيرته لكن ذلك قد يتطلب بعض الانتظار. وقال فروم في هذا الصدد "أحاول أن أشغل نفسي قدر المستطاع وأقوم بكمية هائلة من التمارين".

وتأجلت وأُلغيت العديد من الأحداث الرياضية الكبرى مؤخرا، مثل أولمبياد طوكيو وبطولة أوروبا لكرة القدم، وبطولتي فرنسا المفتوحة وويمبلدون للتنس، بالإضافة إلى بطولة بريطانيا المفتوحة للغولف. وسيكون تأجيل السباق الأبرز في منافسات الدراجات تحديا للمنظمين، نظرا لمشاركة 4500 شخص من متسابقين ورعاة ومنظمين ووسائل إعلام، في الحدث الذي يقام على مدار ثلاثة أسابيع. وفي الشهر الماضي، قال الاتحاد الدولي للدراجات إن السباقات الكبرى (فرنسا وإيطاليا وإسبانيا)، وسباقات اليوم الواحد البارزة، يجب أن تكون أولويتها التوصل لمواعيد بديلة بمجرد عودة المنافسات. وفي سياق متصل قال اتحاد متسابقي الدراجات، إنه لن يقبل بخفض رواتب المتنافسين على مستوى العالم بسبب أزمة فايروس كورونا، وطالب بتحقيق الوحدة في صفوف الرياضة. وتأثرت رياضة الدراجات بالوباء، وألغيت العديد من السباقات وانسحبت فرق من المنافسات.

وقال فريق لوتو، إن متنافسيه وافقوا على خفض رواتبهم في ظل الأزمة وتوقف الرياضة. وأضافت لورا مورا الأمينة العامة لاتحاد متسابقي الدراجات "لن نقبل مطلقا بخفض عام للرواتب. سنقوم بتقييم كل حالة على حدة وسندرس كيفية الحد من المشاكل عن طريق مساعدات واستراتيجيات محددة".

الأزمات تحاصر زيدان في إسبانيا

مدريد – تخطط رابطة الدوري الإسباني، لوضع خطة لعودة النشاط الكروي مرة أخرى خلال الفترة المقبلة، بعد توقف دام لأكثر من شهر حتى الآن، بسبب تفشي وباء كورونا المستجد. ورغم عدم تحديد موعد معين حتى الآن للعودة، لكن بدأت بعض الأندية في اتخاذ قرارات بالعودة للتدريبات الجماعية، بالاعتماد على بروتوكولات صحية محددة لتلافي أي إصابات للاعبين بالفايروس. وظهرت العديد من الأزمات التي يحتاج زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد، إلى معالجتها قبل عودة النشاط الكروي.

ومع صعوبة الموقف، ستكون الهفوات والأخطاء مرفوضة تماما، نظرا لأن الفريق سيعود لخوض مواجهات حاسمة في مشواره بدوري الأبطال والليغا. ورغم أن الملكي يمتلك أقوى خط دفاعي في الليغا، لكن الهفوات من راموس وفاران وعدم تركيز مارسيلو في واجباته الدفاعية، هي أمور قد تعصف بأحلام الفريق مبكرا.

المهاجم الصريح

منذ بداية الموسم، وأزمة المهاجم الصريح هي الأبرز في صفوف الميرنغي، حيث يفتقر الفريق للاعب الحاسم في منطقة الجزاء، وتسببت الأزمة في فقدان العديد من النقاط في الليغا والإقصاء من الكأس. ورغم أن الجماهير توسمت خيرا في كريم بنزيما الذي كان له بصمة في الموسم الماضي الكارثي حيث سجل 30 هدفا، لكنه هذا الموسم خلال 36 مباراة في مختلف المسابقات سجل 19 هدفا فقط.

وبالنظر للبدلاء، فإن لوكا يوفيتش لم يحظ بثقة زيدان، حيث لم يمنحه المدرب الفرنسي فرصته بشكل كامل، واعتمد عليه كورقة بديلة. وخلال 24 مباراة، سجل يوفيتش هدفين فقط، كما خرج من القائمة المستدعاة للمباريات في الفترة الأخيرة بقرار فني من زيزو.

أما ماريانو دياز الذي كان خارج حسابات زيدان منذ بداية الموسم، كان قريبا من وضع قدمه داخل الفريق، بعدما سجل هدفا في أول دقيقة له في الليغا خلال مواجهة الكلاسيكو أمام برشلونة، حين شارك كبديل. وبالنظر لهذه الأرقام، فهي لا تليق بفريق كبير بحجم ريال مدريد، وعلى زيدان إيجاد الحلول المناسبة للحفاظ على فرص الملكي في المنافسة على الليغا ودوري الأبطال.

وفي سياق آخر ربطت بعض التقارير الصحافية، البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي، بالعودة من جديد لصفوف ريال مدريد الإسباني، خلال الميركاتو الصيفي المقبل. لكن يبدو أن رونالدو على استعداد لاحترام عقده مع يوفنتوس حتى النهاية، مشيرا إلى أن النجم البرتغالي لا ينوي مغادرة النادي الإيطالي مبكرا. وأوضحت وسائل إعلام أن اللاعب ووكيل أعماله خورخي مينديز صرحا بذلك مرارا وتكرارا، مما يطمئن إدارة النادي الإيطالي.

> زين الدين زيدان سيكون على عاتقه الحمل الأكبر في ما يخص الجانب النفسي للاعبين في ظل الظروف الصعبة

توليفة الوسط

خط الوسط الذي كان من أبرز أسباب نجاحات زيدان في ولايته الأولى، بات معضلة للمدرب الفرنسي في ولايته الثانية. الثنائي توني كروس ولوكا مودريتش مع تقدمهما في العمر، تراجع مردودهما البدني والفني، وأصبح من الصعب الاعتماد عليهما معا في أرض الملعب.

وبالفعل لم يعتمد زيدان على الثنائي معا في الفترة الأخيرة، فحين يتواجد أحدهما في التشكيلة الأساسية يجلس الآخر على مقاعد البدلاء، كورقة رابحة. لكن ما يُعاب على زيدان هو ترك الشاب فيدي فالفيردي على دكة البدلاء في بعض المباريات، رغم دوره المهم في خط وسط الفريق، حيث يخسر أو يتعادل الملكي في غيابه. لذلك على زيدان الاعتماد بشكل أكبر على فيدي فالفيردي، فهو لا زال صغير السن ولن يُعاني من لعب الكثير من المباريات، والفريق يحتاج إلى خدماته.

وسيكون على عاتق زيدان، الحمل الأكبر في ما يخص الجانب النفسي للاعبين في ظل الظروف الصعبة. وسيلعب هذا الجانب، دورا مهما لمساعدة اللاعبين على استعادة لياقتهم وحماسهم مرة أخرى للصراع على حصد الألقاب من جديد. وعلى الرغم من أن اللاعبين يؤدون تدريبات فردية في المنزل تحت إشراف الجهاز الفني، لكنها دون شك ليست بنفس الجودة التي يحصل عليها اللاعبون في التدريبات الجماعية.

الاتحاد الإنجليزي يعرض ويمبلي لاستكمال الموسم

لندن – قالت تقارير صحافية إن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عرض استخدام ملعب ويمبلي ومركز سانت جورج بارك الرياضي في المساعدة على استكمال ما تبقى من مباريات موسم دوري الدرجة الممتازة الإنجليزي لكرة القدم. وجاء في تقرير الصحيفة أن ويمبلي يمكنه استضافة عدة مباريات في نفس اليوم في إطار الحد من التنقل بين المقار عند تخفيف القيود المفروضة حاليا مضيفا أنه لا يتوقع السماح بعودة الجمهور للملاعب في هذا الوقت.

وتوقف النشاط الكوري في إنجلترا في 13 مارس الماضي بسبب تفشي الفايروس سريع العدوى وتبقى عودة المباريات مرهونة بموافقة السلطات الصحية والحكومية. وقال المصدر "عندما يتسنى لنا معرفة مدة الإغلاق وآليات الحركة سيكون بوسعنا النظر في الخيارات الممكن تطبيقها". وأضاف التقرير أن سانت جورج بارك، وهو المركز الوطني لكرة القدم في إنجلترا وبه فندق يضم 228 غرفة و13 ملعبا خمسة منها مجهزة بالأضواء الكاشفة، يمكن استخدامه كمركز تدريب تحت الحجر الصحي.

وفي سياق آخر قال روي هودجسون مدرب كريستال بالاس إنه يجب استكمال الموسم الحالي من الدوري الإنجليزي الممتاز بعد انتهاء إجراءات العزل الشامل بخصوص الفايروس بدلا من استخدام "طرق اصطناعية" لتحديد البطل ومراكز الهبوط والتأهل إلى دوري الأبطال.

وقال المدرب البالغ عمره 72 عاما لموقع النادي على الإنترنت "جميع الأشخاص متفقون أننا نحتاج إلى إنهاء هذا الموسم. لا نريد استخدام طرق اصطناعية لتحديد الفريق الفائز باللقب والفرق المتأهلة إلى دوري الأبطال والفرق الهابطة والصاعدة. من الناحية المثالية سيحتاج لاعبونا إلى ثلاثة أو أربعة أسابيع على الأقل للاستعداد لخوض أول مباراة بعد العودة لكني أقبل بإمكانية حدوث ضغط لهذا الجدول الزمني".